نديم ظبيا اغن قد جمعت • كل المسرات في محياه
واه واه والهجر اوهى جلدي • اي والذي لا اله الا هو

نجيب الدين ابو محمد ابن مكي

نجيب دعا الانام فكان دا الكمال له اول مجيب • وتفرد على كثرة وليس ذكر النجيب نجيب • فام الليالي مع انها ولود بمثله لم تنجب • والدهر على انه ابو العجب الا انه ما عجب منه لم يعجب • كان رضيعا بعز بيته جمع من حوكل عامله • بركض جواد طبعه في الفضل وقبل عامله • حتى يوفي على طي شقة الارض • واستاد من الحضر في ذرع مساحة ما بين الطول والعرض • نحج بركض النجائب • وتتبع في عين العجائب • وحل وتيز • وماله قلب يطير • وهو سالم المهجة مع مس الهم معافى الحشاشة مع النفر المر • فلم يبدو البحر عن احبابه • الا بتبيض سود شبابه • فاعتاض عن السواد بالبياض • وبشر والدهر لا الاعياض ثم رجع الى وطنه شاكيا وعثا السفر • ومنشيا عند حنية السعي وخلف الظفر

نجيب ابناء الزمان من به • تغاير الدهر وتعادي المنى
طوف افاق البلاد كي يرى • لم نظير افي الذكا فما راى
فعاد بعد طول هجر نابه • بصفقة المغبون يبدي الاشتكا
واصبحت عين الزمان بعده • لبعده مملوة من القذى

وتقهر رحلة تتلاشى عندها الرحل • واود حمامن ابكار اشعاره ما ليس له حيل ولا المنتحل • وهو من النظم مقدم غير مؤخر • وكانما القلم لاطاعته مسخر او ورد له مما نسبته بيد الازمان • وتتنادم عليه في مجالس انسها الندمان • **فمنه قوله**

عزة النفس وانقطاع النصيب • اوجبا ذلتي وهجر حبيبي
فتعوضت من مرامي وقصدي • بتمادي عنه وقرب الرقيب
ان تقضي العمر بالاماني وما كنت • سالي ذاك راجيا من قريب
هو داء اذا ابتدا ودواي • فهو ما زال علتي وطبيبي

وقوله يمدح السيد مبارك بن مطلب حاكم الحويزة

يا سائلي عن ارتي • من شعره ومطلبي
ومطلبي مبارك • مبارك بن مطلب
نجل علي المرتضى • سبط النبي العربي
الطيب ابن الطيب • ابن الطيب ابن الطيب
امان كل خائف • غاية كل مجدب
مسبل كل نعمة • من فضله ومذهب
في فضله وجوده • تسمع كل العجب
الاسد الكاسر لا • يخشاه فرخ الثعلب
كما السماك حملة • نزعم وجرد الادوب

والنفس

والنفس والمرء كريم له • ذات وهل الحرب
اذا الخطب القضيه • نسيت امي وابي
وانسى ولدي • بينا يكون وسبي
ومن يكن حيدرة • اباه والجد النبي
تنكل ما تصرفيه • من دون ادنى الكرب

وقوله من قصيدة

الا هل لمضني هجركم من يعوده • فيحيه بعد الهجر بالعود عوده
وهل لو عدتم اذ بخلتم بوصله • فتجبر القلب الكسير وعوده
ويحيى نفوس من صروح الدهر شتتا • ويجني رياحين اللقا ووروده
نفوه بهجرتم لذة النوم بعدكم • ومشرب صافي الود عز وروده
نابيتم ناحيتم قلوبا بوصلكم • وقلبي بحر النائي مات وجوده
بخلتم على مضناكم وهو عبدكم • وما كان ان عد يوما وجوده

وكتب الى الحريري الحرفوشي

سعدت بلثم كف يا كتابي • لمولى عالم علم مجد
فتى في الفضل ليس له نظير • عويص المشكلات له تمهد
بنى ربع الكلام بعد انهدام • وجدد ما وهى منه وشيد
له قلم اذا ما جال يوما • فما الخطي والعضب المهند
فحيي عن السلام مدى الليالي • بتسليم جديد ليس ينفد

كتب اليه

اغتنما ما للفرصة • وحذرا من فوت ما يسر لي في تركه من دوخة ولا رخصة • ووجهت هذه المحاكمة • معتمدا على الاختصار معرضا عن الاطالة • الى من اشرقت شموس فضائله فازاحت من سماء الجهل ظلم الغياهب • وانارت بدور فضائله فاخجلت نيرات الكواكب • واستولى على مدائن الفضل وحصونه • وظفر من خائض وكنوزه بمصونه • بوسيلة ارسال تسليمات يجي ذكرها ميتا للنفوس • ويتزين بتسطيرها متخططات الطروس • **ومن بدائعه قوله**

الا هل ترى من علة الصد نافع • سوى الوصل او من غلة الوجد ناقع
وهل بعوث الشمل الجميع اوبة • فيجمعنا من بعد تلك المجامع
سقى الله اياما مضت في غصونها • هصرنا غصونا ما لها قلت يانع
وكل جمع في الترب والله قادر • وما ذا عسى تدني البعيد المطامع
ودين كل حين شارق الجو بها بط • وغارب شق الحظوظ الناس طالع
ومن ذي من رحيمه عظائم • مرى الدهر عما اعطيته قواطع
مضى العمر لا الدنيا حظيت بخيرها • ولا انا عما سخط الله راجع
وسمع لا الناس شكواى كلما • نزل الدهر والامر الذي هو واقع
[illegible] يضام الحر فيه اينما • فليس له من حمى [illegible] نافع
ولا [illegible] عن تجمل • يجيء فبالمولى اليه تسارع
نعاني من رجوع او حلم • به تركه في حاله وهو شاسع
اذا كان ربع المسلمين رضا • بارض فذا كرا لساك [illegible] ضائع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1